الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، ودوره في غرس ثقافة ممارسة الطفل للأنشطة الرياضية من وجهة نظر الأولياء – دراسة مسحية على عينة من أولياء أطفال مدينة مليانة-

Excessive use of smartphones, and its role in inculcating a culture Sports of activities for children from the point of view of parents - a survey study on a sample of parents of children in Miliana City -

ريم الفول
أستاذة محاضرة قسم "ب"
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
r.elfoul@univ-dbkm.dz
مخبر الإعلام والرأي العام وصناعة القيم

تاريخ الاستلام : 2021/02/27 تاريخ القبول: 2021/06/13 تاريخ النشر : 2021/06/20

ملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إبراز أثر الاستخدام المفرط للهواتف الذكية الحاملة لمختلف تطبيقات، والتي تعد في الآونة الأخيرة من أهم الوسائط الجديدة على الإطلاق. كما أن استخدامها المفرط أثر على كل فئات المجتمع خاصة الأطفال منهم. والطفل الجزائري أيضا كان له نصيبه من هذه الوسائط التي أصبح يستخدمها بشكل آلي دون رقابة من طرف الوالدين اللذين وفرا له جوا من الحرية بتحميل مختلف الألعاب، وبالتالي التفاعل مع مضامينها، التي ستؤثر بشكل مباشر على سلوكه ونفسيته، وصحته البدنية، ومن ثم تنامي ظاهرة عزوف الأطفال عن ممارسة الأنشطة الرياضية سواءا في المؤسسات التربوية أو في قاعات الرياضة بسبب تفضيلهم لهذه الوسيلة الجديدة وما توفره لهم من امتيازات.

ومنه سنحاول تسليط الضوء على دور استخدام الهواتف الذكية في غرس ثقافة ممارسة الطفل للأنشطة الرياضية من وجهة نظر الأولياء بمدينة مليانة، باستخدام المنهج المسحي بمدينة مليانة، حيث وزعنا الاستمارة على 120 مفردة.

الكلمات المفتاحية: الهاتف الذكي- الطفل- الممارسة الرياضية- الثقافة-الثقافة الرياضية.

المؤلف المرسل: د. ريم الفول

Abstract:

Through this study, we seek to highlight the impact of excessive use of smartphones carrying various applications, which in recent times are among the most important new media at all. Its excessive use has affected all groups of society, especially children.

The Algerian child also had his share of these technology, which he use it automatically without censorship on the part of the parents, who provided him with an atmosphere of freedom to play by downloading various games, and thus interacting with their contents, which will directly affect his behavior, his psyche, his physical health, and then his g rowth The phenomenon of children's reluctance to engage in sports activities, whether in educational institutions or in sports halls, because of their preference for this new method and the privileges it provides to them.

From this, we will try to shed light on the role of using smartphones in instilling the culture of the child's practice of sports activities from the point of view of parents in the city of Miliana, using the survey curriculum, where we distributed the questionnaire to 120 individuals.

Keywords: Smartphone; Child; Sports Practice; Culture; Sports Culture.

1 . مقدمة:

حدثت تطورات متسارعة في تكنولوجيا الاتصالات والإنترنت حولت العالم إلى قرية صغيرة لدرجة يصف بها المتخصصون هذه الفترة بـ"الأهم" في تاريخ وعالم الاتصالات، فقد شهدت هذه الحقبة على ثورة الهواتف الذكية والألواح الالكترونية، وثورة مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل، بتوسع وانتشار شبكة الإنترنت، والذي أصبح يستخدمه اليوم الملايين من الأفراد حول العالم. فقبل بداية الألفية الجديدة، كان ارتباطنا بالتكنولوجيا محدودا حيث ان اعتمادنا عليها لم يكن بالصورة التي نراها اليوم فالكل من اليوم يلاحظ كيف سيطرت الهواتف الذكية بشكل مرعب على حياتنا، وأصبحت ضرورة قصوى، لا يمكن الاستغناء عنها، أو العيش من دونها.

يعتبر المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات التي شهدت ولوج هذه التقنية وإقبال الافراد على استخدامها بشكل لافت، حيث باتت تشكل اليوم ضرورة، فهي تحتل مكانة مهمة في الحياة اليومية لكل فئاته تمكنهم من ملأ أوقات الفراغ والقضاء على الروتين اليومي،

والانفتاح على عوالم أخرى، بل لم يعد استخدام الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية والحاجة إليها مقتصرا على الكبار فقط، حيث انتشر استخدامها من طرف الأطفال بشكل كبير، فمرحلة "الطفولة" هي مرحلة حساسة يتم فيها بناء شخصية الطفل خاصة مع ملاحظتنا لازدياد معدل استخدامه، فعدد الساعات الطويلة التي اصبحت هذه الفئة تمضيها مع تلك الأجهزة دفعنا في هذه الورقة للحديث عن الآثار التي قد تترتب عن هذا الاستخدام للطفل، والدور لذي تلعبه هذه الوسائط في غرس ثقافة الممارسة الرياضية لديه.

- **الإشكالية:**

أدّت ثورة الاتصالات التي نعيشها مؤخراً إلى ظهور العديد من الأجهزة الذكية، التي باتت موجودة بين أيادي الصغار والكبار، وقد تطور الأمر إلى حد إدمان الأطفال خصيصاً لها، مما يشكل العديد من المخاطر على الجوانب النفسية والصحية لهم جراء افراطهم في الاستخدام، وهذا ما لاحظناه خاصة عند الاطفال في المرحلة العمرية ما بين 4-12سنة، الذين اصحبوا ينافسون الكبار من اجل الاستمتاع بالألعاب أو البحث عن الصور والفيديوهات المختلفة، حيث جمع هذا الجهاز بالإضافة الى وظيفته الاساسية المتمثلة في تحقيق الاتصال وتواصل الفرد الدائم مع غيره في أي مكان وزمان، العديد من الوظائف كالترفيه، والمعرفة، وغرس مختلف الثقافات الأجنبية... ومنعم من الاستمتاع بالحياة الحقيقية الملموسة. لذا حاولنا الوقوف على دور استخدام الأطفال لهذه الأجهزة وما الإشباعات المحققة من ذلك، وما دورها في غرس ثقافة الممارسة لصحية له أن، لكون الرياضة مهمة جدا لصحة الفرد والتعود على ممارستها من العادات السليمة، ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

كيف تساهم الهواتف الذكية في غرس ثقافة ممارسة الانشطة الرياضية لدى اطفال مدينة مليانة من وجهة نظر الأولياء؟

- **تساؤلات الدراسة:**

- فيما تتمثل أهم أنماط ودوافع أطفال مدينة مليانة لاستخدام الهاتف الذكي من وجهة نظر الأولياء؟
- فيم تتمثل أهم الاشباعات المحققة عند استخدام أطفال مدينة مليانة للهواتف الذكية من وجهة نظر الأولياء، وما هي السلوكات الناجمة عن ذلك؟

- فيم يتمثل دور استخدام الهواتف الذكية في غرس ثقافة ممارسة الطفل للأنشطة الرياضية من وجهة نظر الأولياء بمدينة مليانة تبعا لمتغيرات الدراسة؟

- **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها تهتم بدراسة استخدامات الهاتف الذكي الذي أصبح يشكل اليوم وسيلة تجمع بين عدة وظائف (مشاهدة الفيديوهات، والموسيقى، والتقاط الصور، والألعاب الالكترونية،...) الشيء الذي جعله ينتشر بشكل مذهل، بل واتسعت ظاهرة استخدامه من قبل شريحة حساسة في المجتمع وهي فئة الأطفال، لذا تقف هذه الورقة على معرفة مدى استخدام الطفل لهذه الأجهزة وما الاشباعات المحققة من ذلك، على اعتبار أن مرحلة الطفولة هي مرحلة حساسة يحتاج فيها الطفل إلى إشباع حاجاته الأساسية: خاصة النفسية والاجتماعية منها. واكتساب مختلف العادات، التقاليد، والثقافات... وبما أن ممارسة الرياضة من بين الأساسيات لصحة ونمو الأطفال، لذا ستناول في هذه الدراسة مختلف الاستخدامات وما دورها في غرس ممارسة الثقافة الرياضية الصحية لدى أطفال مدينة مليانة من وجهة نظر الأولياء بتطبيق آداة الاستمارة.

- **أهداف الدراسة:**

- التعرف على عادات وأنماط استخدام أطفال مدينة مليانة للهواتف الذكية.
- التعرف على أهم الاشباعات المحققة من خلال استخدام الأطفال للهواتف الذكية.
- تسليط الضوء على دور استخدام الاطفال للهواتف الذكية في غرس ثقافة الممارسة الرياضية لدى أطفال مدينة مليانة.

- **منهج الدراسة:**

يهدف البحث الوصفي إلى وصف ظواهر أو وقائع وأشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها حيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، هذا وقد لا تكتفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع أو تشخيصه وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث (الفوال، 1982)، وقد تقرر اختيارنا منهج المسح لكونه يستجيب إلى ما نسعى إلى تحقيقه، وهو إجراء عملية مسحية لعينة من مفردات مجتمع البحث

(مجموعة من الاباء بمدينة مليانة)، وهو محاولة منظمة للحصول على المعلومات من جمهور معين أو عينة منه وذلك عن طريق استخدام استمارات البحث أو المقابلات إذن الوظيفة الأساسية للمسح هي توفير المعلومات حول موقف أو مجموعة أو جماعة (عمر، 1986).

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

يعرف مجتمع البحث في العلوم الإنسانية بأنه: "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات، وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث والتقصي (صحراوي، 2006)"، ويشمل مجتمع البحث في هذه الدراسة فئة الآباء الجزائريين، حيث قمنا باختيار عينة عرضية (قصدية) منه، والتي تعرف بأنها: "العينة التي تختار عن عمد بما يتناسب مع تحقيق هدف بحث معين، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات عدد من المبحوثين في ضوء انطباق سمات أو خصائص معينة عليهم، وتستبعد المفردات التي لا تقوم فيها هذه السمات (راسم، 1995)". ولهذا الغرض قمنا باختيار عينة من الآباء بمدينة مليانة وتكونت من 120 مفردة من كلا الجنسين.

- **أدوات الدراسة:**

استعنا في هذه الدراسة من اجل جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة أداة الاستمارة التي تعرف بأنها: "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وأراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات (الحميد، 1993). ويعرفها **عمار بوحوش** بأنها: "أحد الأساليب في جمع البيانات من خلال مجموعة من الأسئلة المترتبة عن موضوع معين، ثم وضعها في استمارة بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مؤكدة (بوحوش، 2001)". حيث تمكننا أداة الاستمارة من مسح عينة من مجتمع بحث كبير وواسع مثل " الآباء" في هذه الدراسة، كما يمكن تعميم النتائج.

- مفاهيم الدراسة:

- الهاتف الذكي:

"هي أحد وسائل الاعلام الجديد ووسائل الاتصال، تعتمد على الاسلوب اللاسلكي عن طريق شبكة البرامج موزعة في منطقة معينة، كما تستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حامله معرفة اخر الاخبار الاقتصادية والسياسية...عن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت (شقرة، 2014)". وتتميز بمجموعة من الخصائص نوردها في الاتي: (البياتي، 2014)

- الاتصال بالآخرين.
- التسلية بالألعاب.
- الاستماع الى ملفات صوتية وكذلك الاستماع الى الراديو ومسجل الصوتيات وغيرها من الالعاب المشتركة بين الاجهزة وعبر خطوط الانترنت.

ونقصد بها في هذه الدراسة، هي الهواتف الذكية التي يستخدمها أبناء أفراد عينتنا، محاولين معرفة مدى تأثيرها عليهم، في غرس ثقافة ممارسة الرياضة تبعا لمتغيرات الدراسة: الجنس، المستوى المعيشي وعدد الأولاد.

- الأثر:

"الاثر هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء، وقد يكون الاثر نفسي او اجتماعين ويتحقق أثر وسائل الاعلام من خلال تقديم الاخبار والمعلومات والترفيه والاقناع وتحسين الصورة الذهنية (السيد، 2001)، وهو ما احدثته التكنولوجيا الاعلامية سواء كان تأثير إيجابي، او سلبي، والتأثير هو احداث تغيرات في السلوك والتفكير (العار، 2006)".

ونقصد بالتأثير هنا، هو مدى تأثير الاستخدام المفرط الهواتف الذكية في غرس ثقافة ممارسة أطفال مدينة مليانة للأنشطة الرياضية من وجهة نظر أوليائهم.

- الاستخدام:

يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة الأولى مفهوما واضحا وبسيط المعنى غير ذي حاجة أو نشاط يتوخى ضبطه غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني الداخل في تركيبة تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الغموض الذي

يحيط باللفظ مردهُ إلى استعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة السلوكيات والمظاهر (عبدلي، 2003).

ويشير مفهوم الاستخدام إلى طريقة خاصة في استخدام جهاز تقني من قبل فرد أو جماعة تندرج ضمن ممارسة بعينها أي استهلاك أو اتصال، أو عمل، أو ترفيه... (دهلاس، 2009)

ونقصد بالاستخدام في هذه الدراسة عملية التصفح التي يقوم بها أطفال مدينة مليانة من خلال استخدام الهواتف الذكية، مع معرفة الدوافع والاشباعات المحققة منه، والسلوكات الناجمة عن استخدام هذا النوع من الوسائط، ومدى تأثيرها في غرس ثقافة الممارسة الرياضية لدى أفراد العينة.

2. الثقافة الرياضية:

1.2- الثقافة:

هي ذلك النسيج الكلي المعتقد من الأفكار والمعتقدات والتفكير والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يبني عليه من تجديدات أو ابتكارات، أو وسائل في حياة الناس، مما ينشأ في ظله كل عضو من أعضاء الجماعة الإنسانية (حمص، 1998).

كما هو عليه هي مجموعة من العادات والتقاليد التي يتقلد بها المجتمع وتلك الثقافة هي نتاج لكل الثقافات والموروثات التي بداخل كل مجتمع فرعي، وكل مجتمع فرعي يتكون من عدة أحياء، وكل حي يتكون من عدة شوارع، وكل شارع يتكون من عدة منازل، وكل منزل يتكون من عدة شقق، وهذه الشقق مكونة من عدة أفراد ولكل فرد منهم اتجاهاته الخاصة. فنستطيع أن نقول أن كل هذه السلسلة تكون مفهوم، أن المجتمع عبارة عن عدة مجتمعات فرعية تتشابك مع بعضها البعض لتكون المجتمع، أي أن المجتمع يتكون من مجتمعات فرعية. (فهمي، 1975)

وللثقافة عدة خصائص وهي: (حمص، 1998)

- **الثقافة الإنسانية:** أي خاصة بالإنسان وحده دون سائر الكائنات فالإنسان هو الكائن الوحيد القادر على الاختراع والابتكار، من أجل تلبية حاجاته المختلفة وهذا يعود إلى وجود جهاز عصبي

متطور عنده مقدرات عقلية متفوقة تصنع الأدوات والآلات المختلفة بالإضافة إلى وجود لغات خاصة به وقيم تنير له الطريق.

- **الثقافة الاجتماعية:** أي أنها عن طريق الاتصال، حيث لا يوجد مجتمع بدون ثقافة، ولا ثقافة دون مجتمع، وبما أن كل مجتمع يتميز بثقافة معينة محددة بزمان ومكان معين، إن الفرد يكتسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر، دون أن تؤثر ذلك العوامل البيولوجية.

- **الثقافة الأفكار والأعمال:** يقوم الإنسان بإقامة علاقات مع عوامل ثلاثة، المادي، والاجتماعي، والفكري، وقد تمكن من التحكم في البيئة المادية وتحويلها إلى آلات وأدوات ومدارس...، أي إلى اعمال إنسانية من تنظيميه من جميع جوانبه، أما عالم الأفكار فقد تكمن الإنسان من اختراع نظم اللغة والتعليم والفن.

- **الثقافة المتغيرة:** تتغير ثقافة المجتمعات من وقت إلى آخر ولكن درجة التغير وأسلوبه ومحتواه تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد يسير التغير ببطء شديد نتيجة الانتشار الثقافي وجموده أو صغره وقد يحدث التغير بسرعة كبيرة نتيجة الانتشار الثقافي وانفتاح المجتمع وتوافر الحوافز فيه، وقد يتغير المجتمع بصورة معتدلة كما هو الحال في المجتمعات الزراعية في آسيا وإفريقيا، والثقافة دائمة التغير لأنها في نمو مستقر.

- **الثقافة متنوعة المضمون:** وهي ما نسميه بنسبية الثقافة حيث تختلف الثقافات في مضمونها بدرجة كبيرة قد تصل أحيانا إلى حد التناقض، فهناك محتمات أخرى تعتبر هذه العملية جريمة يعاقب عليها القانون ويرجع هذا التباين في مضمون إلى قدرة العقل البشري على اختراع الأفكار والنظم المتنوعة المتعددة، ونوع الطاقة المستخدمة في المجتمع وطبيعة البيئة الجغرافية وحجم الجماعة الإنسانية والقيم ومدى الاتصال والتعاون بين الجماعات الإنسانية.

- **الثقافة مادية ومتنوعة:** مضمون الثقافة إما أن يكون ماديا أو معنويا والتغيير في الجانب المادي أسرع من التغيير في الجانب المعنوي.

- **الثقافة قابلة للانتشار والانتقال:** بطرق عديدة أهمها التعليم والإعلام، حيث يلعب كل منهما دورا مهما في عملية النقل الثقافي، حيث يبدأ كل جيل من حيث انتهى الجيل الذي سبقه، وتم الانتشار أو الانتقال الثقافي أما أفقيا من ثقافة إلى أخرى أو راسيا ضمن الثقافة الواحدة للمجتمع عبر التاريخ.

- **الثقافة المكتسبة:** بمعنى أنها متعلمة، لا تولد من الفراغ، فهي نتيجة مواجهة المشكلات الحياتية وتذليله الصعاب التي اعترضت طريقه.

ومن أهم وظائف الثقافة نذكر: (حمص، 1998)

- الثقافة وسيلة للتماسك الاجتماعي: حيث توحد الثقافة من خلال عموميات مفاهيم الناس وأفكارهم وأنظمتهم، فأعضاء المجتمع مشتركون في الكثير من القيم والعادات والآمال والطموحات، ويشتركون في أساليب المعيشة مما يساعدهم على تكوين بنية اجتماعية متماسكة، وبذلك فهي تنمى لدى الأفراد الشعور بالولاء والانتماء.
- الثقافة تسهل عمليات التفاعل والتواصل: أي بين الناس من خلال رموزها وبفعل ما تتقنه من نظم وقوانين تيسر التعامل والتكيف بين أفراد المجتمع.
- الثقافة تكسب الأفراد اتجاهات السلوك العام باعتباره عضو في مجتمع يتميز بسمة دينية أو اجتماعية أو خلقية معينة مثل عضوية الفرد في مجتمع إسلامي أو مسيحي ...الخ
- الثقافة تشبع حاجات الناس: حيث تزودهم بالآليات التي تمكنهم من الحصول على متطلباتهم الحياتية من خلال التكيف مع الحياة، وتلعب التربية دورا مهما في هذا الإطار.
- الثقافة تقدم للفرد تفسيرات: تكون مستمدة في الغالب من إطار أخلاقي أو عقائدي راسخ لكل المتغيرات الثقافية الايجابية منها أو السلبية، مثل التفسيرات الخاصة بطبيعة الكون واصل الإنسان ودوره في الكون.

2.2- الرياضة والثقافة:

أصبحت الرياضة جزءا من الثقافة وأصبحت الحياة الرياضية جزءا لا يتجزأ من الحياة الثقافية وأصبح النشاط الرياضي ضرورة للإعداد الفكري والتربوي والفني والثقافي، وظهرت دراسات هامة تستخدم مصطلح الثقافة البدنية كمرادف أو كبديل للتربية البدنية، وتعتبر هذه الثقافة البدنية جزءا متمما لكل ثقافة حقيقة الإنسان بكليته كوحدة هو المعني بالثقافة، أن كل تعريف للثقافة لا يشير إلى الجانب الجسماني من الكيان الإنساني ينزلق من خطا النقص والإهمال (الدوسقي، 1994).

3.2- دور وسائل الاعلام في ترسيخ الثقافة:

كما يمكن القول على أن التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرا على الثقافة والحضارة والإنسانية بوجه عام. لذلك أصبح من الضروري دراسة إمكانية التلفزيون للتوصل إلى أفضل الأساليب للاستفادة منه في تحقيق أهداف المدرسة عملا بضرورة التعاون بين المدرسة والمجتمع لتنمية الطاقات البشرية فيه (الطوبجي، 1992). كما يذكر محمد سيد محمد (1985) أن التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التي تهدف وتحقق التنمية الثقافية وأن أول ما يهدف إليه التنمية الثقافية هو بناء الإنسان بناء معنويا ومن هذا الهدف تبرز مجموعة من الأهداف الثانوية ويبرز في نفس الوقت دور التلفزيون كوسيلة إعلامية في تحقيق هذه الأهداف.

وتتوافق معظم أهداف وزارات الثقافة ولكن الصعوبة تبدأ مع التطبيق ومع التخطيط الثقافي والإعلامي، وذلك لان العمل اليومي يستوعب في كثير من الأحيان طاقات أجهزة الثقافة والإعلام فيتوه منها الطريق الذي رسمه التخطيط أو يتعثر تنفيذ أمهات الأعمال الثقافية بسبب تركيز الجهد على الصحف ونشرات الأخبار في التلفزيون... (محمد، 1985)

ويذكر **يوسف السباعي** في تجربته للثقافة في مصر (1974) بان الأهداف الأساسية لسياسة وزارته كانت واضحة وسهلة ولابد إلى جانب بناء الإنسان أن تكون الأهداف هي: (صقر، 1997)

- إثراء الوجدان العربي بالقيم الروحية والتقاليد الأصلية.
- محو الأمية الثقافية وبناء المواطن الذي يبدع ويبتكر ويبني الدولة العصرية. .
- إشاعته التفاعل والإشراق وإزالة كل الضغوط النفسية والاجتماعية.
- تحقيق جو ديمقراطي حر تزدهر فيه كل طاقات الكرامة الأخلاق والإبد اع الفني الرفيع.

4- علاقة الفرد بالهاتف الذكي:

انتشرت في المجتمع الجزائري مؤخرا ظاهرة استخدام الاطفال للهاتف الذكي التي هي "دمج خدمات الاتصال والانترنت على جهاز واحد، فقد غيرت هذه الوسائل في زمن قياسي الطريقة التي يعيش بها البشر بها فلم يعودوا بحاجة الى التنقل او الانتظار للحصول على المعلومات بل اصبحت تصل اليهم اينما كانوا عن طريق هذا الجهاز الصغير فلقد تحول الى اداة

رئيسية تغطي كل مناحي الحياة تقريبا (احمد، 2012)"،بالإضافة إلى ميزاتها المتعددة مثل الكم الهائل من الألعاب، وكذا الرسائل النصّية، والموسيقى، والتصوير... وإمكانية الوصول إلى الانترنت من خلاله، جعلت منه حاجة مطلوبة لدى أغلبية الناس ولدى الأطفال بشكل خاص، حيث أصبح يشكل بالنسبة لهم أداة للتسلية وقضاء الوقت الممتع، فهو يمثّل لهم شيئاً كمالياً يحقق الرفاهية، فمعظمهم من عمر الأربع سنوات وما فوق يصرّون في الوقت الحاضر على ضرورة امتلاكهم واستخدامهم لهذه الوسائط الجديدة.

5- نتائج الدراسة:

سنعرض في هذا الجزء مجموعة من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال اجابة أفراد العينة على أسئلة الاستمارة التي اهتمت بدراسة استخدام أطفال مدينة مليانة للهاتف الذكي ودوره في غرس ثقافة الممارسة الرياضة الصحية من وجهة نظر الأولياء. وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيا توصلنا إلى ما يلي:

الجدول 1: خصائص العينة من حيث متغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	أب	52	43.33%
	أم	68	56.66%
المستوى المعيشي	جيد	35	29.16%
	متوسط	77	64.16%
	ضعيف	08	6.66%
عدد الأطفال	واحد	16	13.33%
	4-2	65	54.16%
	أكثر من 5 أطفال	39	32.5%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن العينة تتكون من 56.66 %أمهات، و43.33 %أباء، في حين أغلبيتهم مستواهم متوسط بنسبة 64.16%، وأكثر من نصف العينة عدد أطفالهم ما بين اثنين إلى أربعة أطفال.

الجدول 2: عادات، وأنماط، ودافع استخدام الهواتف الذكية من طرف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، والسلوك الناجم عن هذا الاستخدام

المتغيرات		العدد		النسبة المئوية	
كثافة الاستخدام	كثيرو الاستخدام	63	120	%52.5	100%
	متوسطو الاستخدام	42		%35	
	قليلو الاستخدام	15		%12.5	
دوافع واشباعات الاستخدام	الاتصال والدردشة	03	120	%02.5	%100
	مشاهدة الفيديو من خلال YouTube	45		%37.5	
	الألعاب	46		%38.33	
	أخذ الصور والفيديوهات	26		%21.66	
أوقات الاستخدام	الفترة الصباحية	16	120	%13.33	%100
	الفترة المسائية	25		%20.83	
	الفترة الليلية	32		%26.66	
	طيلة اليوم	47		%39.16	
ساعات الاستخدام	أقل من ساعة	27	120	%22.5	%100
	1سا-3سا	39		%32.5	
	أكثر من أربع ساعات	54		%45	
السلوكات الناجمة عن الاستخدام	التعامل بالمهارات المكتسبة	31	120	%25.83	100%
	السلوك العدواني	26		%21.66	
	اضطرابات نفسية	26		%21.66	
	التقليد الأعمى	25		%20.83	
	التكاسل	10		%8.33	
	حب ممارسة الرياضة	02		%1.66	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2)، بأن 52.5% من الأطفال كثيروا الاستخدام للهاتف الذكي، في حين الدافع الأول للاستخدام هو الألعاب ومشاهدة الفيديو بنسبتي 38.3% و37.5% على التوالي. أما أوقات الاستخدام فكانت النسبة الكبرى لصالح الاستخدام طيلة اليوم بنسبة 39.16%، و45% منهم يستخدمونها لمدة تتجاوز الثلاثة ساعات. أما فيم يخص السلوكات الناجمة عن الاستخدام من وجهة نظر أوليائهم طبعا، نجد في المرتبة الأولى التعامل بالمهارات المكتسبة بنسبة 28.38%، ثم تليها السلوك العدواني، والاضطرابات النفسية بنسبة 21.66% وأخيرا التكاسل بنسبة 8.33%، وحب ممارسة الرياضة بنسبة شبه منعدمة بنسبة 1.66% فقط.

الجدول 3: الفائدة الرياضية المحققة لأفراد العينة من خلال استخدامهم للهواتف الذكية حسب متغير الجنس

الجنس	ماذا استفدت من تعرضك للبرامج الرياضية؟							
	اكتساب معلومات جديدة حول الممارسة الرياضية الصحية		تتبع الأحداث الرياضية المتنوعة		التحفيز على ممارسة الرياضة		لا شيء	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأب	08	%15.38	13	25%	11	21.15%	20	38.46%
الأم	13	19.11%	21	30.88%	13	19.11%	21	30.88%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية الآباء يرون أن أطفالهم لم يستفيدوا من شيء من خلال تعرضهم للبرامج الرياضية من خلال الوسائل الالكترونية، بنسبة 38.46% للأباء، و30.88% للأمهات، في حين نجد نفس النسبة الأخيرة بالنسبة للنساء في خانة تتبع الأحداث الرياضية المتنوعة، وهذا ما تعكسه وسائل الإعلام التقليدية، من خلال بث برامجها والتي أغلبيتها سوى تغطية الأحداث الرياضية. ومن خلال ملاحظتنا الشخصية، نلاحظ أن الأطفال عند استخدامهم للهاتف الذكي هدفهم الرئيسي هو الألعاب الإلكترونية الخاصة

بالسيارات، والمغامرات القتالية، وسبيدارمان مثلا بالنسبة للذكور، وألعاب الباربي وكيفية تزيينها واختيار لها الملابس مثلا بالنسبة للإناث.

الجدول رقم (4): استخدام أطفال مدينة مليانة للهواتف الذكية ودرجة التأثير في غرس ثقافة ممارسة الأنشطة الرياضية من وجهة نظر الأولياء، حسب متغير "الجنس"

استخدام أطفال مدينة مليانة للهواتف الذكية ودرجة التأثير في غرس ثقافة ممارسة الأنشطة الرياضية من وجهة نظر الأولياء، حسب متغير الجنس	الجنس							
	أم				أب			
	نعم		لا		نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	16	23.52%	52	76.47%	05	09.61%	47	90.38%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أنه لا توجد فروق بين استخدام أطفال مدينة مليانة للهواتف الذكية ودرجة غرس ثقافة ممارسة الأنشطة الرياضية من وجهة نظر الأولياء، حسب متغير "الجنس"، أي أن أغلبية الأمهات (76.47%) والأباء (90.38%) يرون أن هذه الوسائل لا تساهم في غرس ثقافة الممارسة الرياضية عند أبنائهم، وهذا ما تأكده نتائج الجدول الأول، كما أن الاستخدام المفرط لها ينجم عنه عدة عادات سيئة كالكسل وتضييع الوقت في استخدام مختلف الألعاب الالكترونية. ولعل من أخطر ما يمكن للطفل أن يقوم به بدون وعي هو الإدمان عليها، هنا يأتي دور الأولياء في الحد أو التقليل من هذا الاستخدام واستبداله بالرسم، أو الرياضة مثلا.

الجدول 5: مدى استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية في غرس ثقافة الممارسة الرياضية من وجهة نظر الاولياء تبعا لمتغير المستوى المعيشي

استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية في غرس ثقافة الممارسة الرياضية من وجهة نظر الاولياء تبعا لمتغير المستوى المعيشي	المستوى المعيشي											
	جيد				متوسط				ضعيف			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	16	%45.71	19	54.28%	10	12.98%	67	87.01%	01	12.5%	07	87.5%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة بغض النظر عن مستواهم المعيشي يرون أن هذه الوسائط الجديدة لا تغرس ثقافة الممارسة الرياضية عند أولادهم، ولا تحث الأطفال على القيام بهذه الممارسات المهمة، بنسبة 87.01% للآباء ذوي المستوى المتوسط، 87.5% للذين مستواهم المعيشي ضعيف، و54.28% للذين مستواهم جيد. وهذا راجع لأن الثقافة الرياضية ليس لها علاقة بالجانب المادي، وأنها تغرس منذ الصغر، ويمك للفرد ممارسة الرياضة بدون مقابل مادي.

الجدول 6: مدى استخدام أطفال مدينة مليانة للهواتف الذكية ودرجة غرس ثقافة ممارسة الأنشطة الرياضية من وجهة نظر الأولياء، حسب متغير "عدد الأطفال".

استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية في غرس ثقافة الممارسة الرياضية من وجهة نظر الاولياء تبعا لمتغير عدد الأطفال	عدد الأطفال											
	واحد				4-2				أكثر من 5 أطفال			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	05	31.25%	11	68.75%	24	36.92%	41	63.07%	18	46.15%	21	53.84%

نلاحظ من خلال الجدول، أن أغلبية أفراد العينة يرون أن استخدام أولادهم للهواتف الذكية لا يغرس ثقافة ممارسة الرياضة، بغض النظر عن عدد الأولاد في العائلة الصغيرة، بنسبة 68.75% للآباء الذين لهم طفل واحد، و63.07% بالنسبة للذين عدد أطفالهم محدود ما بين 2 و4، وأكثر من نصف العينة الذين أطفالهم تتجاوز 5 أطفال بنسبة 53.84%.

نستنتج أن متغير عدد الأطفال لا يؤثر، أي مهما كان عددهم فلم يكتسبوا ثقافة ممارسة الرياضة من خلال تعرضهم للمضامين الرقمية المتواجدة في الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية. وهذا راجع إلى طبيعة الوسيلة التي لا يمكن للآباء التحكم فيها ولا حتى مراقبتها، خاصة في الدول المشابهة لدولنا من جهة، وعدم وعي الآباء بخطورة التكنولوجيا وأهمية الرياضة. حيث أن أغلبية الآباء أكدوا لنا أنهم لا يراقبون ولا يختارون المضامين التي يشاهدها أبنائهم.

6- نتائج الدراسة:

بعد تحليل وتفسير كل المراحل المقررة لإنجاز هذه الدراسة العلمية انطلاقا من تحديد للإجراءات المنهجية، مرورا بالخلفية النظرية ووصولا إلى الدراسة الميدانية تولنا إلى:

- الأطفال كثيرو الاستخدام للهاتف الذكي، في حين الدافع الأول للاستخدام هو الألعاب ومشاهدة الفيديو.
- أوقات الاستخدام فكانت النسبة الكبرى لصالح الاستخدام طيلة اليوم، وأغلبيتهم يستخدمونها لمدة تتجاوز الثلاثة ساعات.
- السلوكات الناجمة عن الاستخدام من وجهة نظر أوليائهم، نجد في المرتبة الأولى التعامل بالمهارات المكتسبة، ثم تليها السلوك العدواني، والاضطرابات النفسية وأخيرا التكاسل، وحب ممارسة الرياضة.
- أغلبية الآباء يرون أن أطفالهم لم يستفيدوا من شيء من خلال تعرضهم للبرامج الرياضية من خلال الوسائل الالكترونية.
- مهما كان جنس الآباء فأغلبيتهم يرون أن هذه الوسائط الجديدة لا تقوم بغرس ثقافة الممارسة الرياضية عند أولادهم.

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة بغض النظر عن مستواهم المعيشي يرون أن هذه الوسائط الجديدة لا تغرس ثقافة الممارسة الرياضية عند أولادهم.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن استخدام أولادهم للهواتف الذكية لا يغرس ثقافة ممارسة الرياضة، بغض النظر عن عدد الأولاد.

قائمة المراجع :

- أحمد عبدلي، مستخدمو الانترنت، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعلام، 2003.
- حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط12، (الكويت، دار القلم، 1992)، ص189.
- حسين عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، ط2، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001)، ص 52.
- خليل علي شقرة، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، (دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014)، ص84.
- جينيفر دهلاس، المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر،2009-2010.
- شادية احمد، الهاتف الذكي، حاسوب المستقبل، آفاق المستقبل، العدد14، افريل، ماي، جويلية،2012.
- فاطمة إبراهيم صقر، برامج ترويجي رياضي مقترح، مجلة المعهد العالي للصحة العامة، مجلة الإسكندرية، العدد الرابع، أكتوبر، 1997، ص51.
- علاء الدين الدوسقي، الثقافة الرياضية، (دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1994)، ص58.
- عبد الحميد، دراسات في بحوث الإعلام، (عالم الكتب، القاهرة، 1993)، ص122.

- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي: طرق إعداد البحوث، (ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2001)، ص66.
- صالح مصطفى الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، (مكتبة غريب، القاهرة، 1982)، ص35.
- محسن محمد حمص، المرشد في تدريس التربية البدنية، (منشأة المعارف، القاهرة،1998) ص55.
- مصطفى فهمي، علم النفس أصوله وتطبيقاته التربوية، ط2، (مكتبة الخبخي، القاهرة، 1975)، ص63.
- محمد سيدي محمد، الإعلام والتنمية، ط2، (دار المعارف، القاهرة، 1985)، ص92.
- موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي، ط2، (القصبة للنشر، الجزائر، 2006)، ص289.
- محمد جمال راسم، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، د ط، (مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1995)، ص133.
- محمد جمال العار، المعجم الاعلامي، (دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006)، ص264.
- نوال محمد عمر، مناهج البحث الاجتماعي والإعلامي، (المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1986)، ص110.
- ياس خضر البياتي، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، (دار البلدية ناشرون وموزعون، الاردن، 2014)، ص 435.